

٩٥

مجلس شوراى ١٥٣٨ (٨) ضمن مجموعة من ص ١٠٣ الى ص ١١٨

فيلم ١٣

رسالة في الفصد

لأبي الحسن أحمد بن محمد الطبري من القرن الرابع

نسخة بقلم نسخ … سنة ٥٣٦ هـ

أولها: ... إني رأيت أطباء جرجان وفصاديهم يأتون الشيء من غير تمييز ويقدمون على المعضلات من غير تدبير وحرفة

وآخرها: يجب أن يكون الإنسان على حذر من أن يقع عليه شيء فينقبض أو ينتفخ ثانيا فإن فيه خطرا عظيما والله يوفقنا الرشاد والصواب في جميع الأمور وهو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله أجمعين

١٥ صفحة — ٢٧ سطر — ٢٢×١٤ سم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الحمد المتفضل على جميع من في العالم الجواد المنعم مبدع الكل وواهب العقل حمداً بلا نهاية ونسأله الصلوة على خير خلقه محمد وآله اجمعين ، اني رأيت اطباء جرجان وفصاديهم يأتون الشيء من غير تمييز ويغلطون على المعضلات من غير تدبير ومعرفة فأما ان يكون فيهم من قرأ كتب جالينوس وبقراط ومن بعد جالينوس قبله وقلّما هذا فيهم وجودهم فيهم والعالم منهم من نظر في الاقراباذين ومن ارتقى الى النظر في الكناش حسب نفسه عالماً واياهم ظله جهلاً واعتقادهم في المعاد والثواب والعقاب اعتقاد رديء وهم طول الايام في خداع ومكر وتعزية بالمرضى وامثال الفصادون منهم ذو سالت واحد منهم او احد منهم عن فصد العرق والذي ينبغي ان يفصد لكل عرق ولم لا يقوم باسليق الابطي مقام القيفال لم يعرف وتعجب من سؤاله وظن انه فصل لا يحتاج اليه فلما رأيت ذلك صنفت هذه المقالة احتساباً ليلا تعم الجنايات منهم على المسلمين وقد كنت صنفت مقالة بالري للفصادين انتفعوا بها ولم يبق منهم احد الا وانتسخها وتحفظها وكانت كبيرة لاني ذكرت منابت العروق والشرايين وصعودها من معدل منها الى الرأس ونزولها وانقسامها ولم صار القيفال يفصد للرأس والاسيلم للطحال والباسليق الابطي للشرج وما الذي صح لم اترك عرقاً يفصد الا وفسرت السبب في ذكره وهذه المقالة اجعلها مختصرة قريبة من افهام المتعلمين واجعلها كالتابع لتلك المقالة فاقول وبالله التوفيق ان العروق خلقها على ثلثة انواع عصبي وعضلاني وصفاقي ووضعها اما مستقيم طبيعي واما معوج وهو مرض ويقال له الآفة في الوضع ويكون الآفة ايضاً في الخلقة والعدد فاذا كان ذلك لزم الطبيب ان يعرف المستقيم الوضع والمعوج الوضع والعصبي منها والعضلاني والصفاقي ونحن نبين ذلك فيما بعد بجميع ما يفصد في البدن من العروق ثلثة وثلثون عرقاً منها اربع باسليقات في اليدين احدهما الباسليق الحاذي وهو الموضوع على الجانب الانسي الى اسفل البدن والآخر الموضوع على الذراع على الجانب الوحشي يعرف بالباسليق الابطي والاكحلان وهو العرق الموضوع في وسط الذراع من اليدين جميعاً والقيفالان وهما الموضوعان على الصفحة العليا من الذراع والاسيلم وهو ما يظهر ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعاً والصافنان وهما عرقان موضوعان على الكعبين اللذين من القدمين من الجانب الانسي والمابضان وهما عرقان تحت الركبتين يسميان باسم العصبين اللذين تحت الركبتين وعرقان خلف الاذنين يعرفان بالناشطين وعرقان داخل الفم من وعرقان في المآقين يظهران عند المآقين بالسوا داخل العينين وعرقان تحت اللسان غليظان منتليان وعرق الجبهة

وعرقا اليافوخين وعرقان يعرفان بالوداجين موضوعان على الحلق خلف الشريانين وهما العرقان اللذان يصعدان الى الرأس فاما اصعدا فهما الوداجان واذا انزلا فهما الناطان على مذهبنا في التشريح وحبلا الذراع موضوعان على الصفحة الاعلى من الزند عند الرسغ وعرقا النسا وهما موضوعان خلف الكعبين من الجانب الوحشي وهما الباسليقان الابطيان والعرقان اللذان في الصدغين خلف الشريانين وهما طرفا الباسليقين يظهران خلف شرياني الصدغين قدام الاذنين بيسير وينزلان الى الحنكين ويدخلان الى الفم ويظهران تحت اللسان فهذه جملة العروق التي يفصد في البدن لا علاقة لمختلف ومن هذا الجارك في العروق كما قال بعض الاوائل زاد في جملة العروق اربعة عروق ونحن لا نعدهما من العروق بل نعدهما شعبا واما الشرايين التي تنفع وتسل وتبتر وتخرم وتلوك فعشرة شريانات منها شريانا الصدغين وشريانان اللذان خلف الاذنين وشريانا اليافوخين وشريانان اللذان تحت اللسان وشريانان اللذان مع الابهام عند اصله وهما اللذان راهما جالينوس في المنام فهذه عشرة شريانات ونحن نذكر العروق عرقاً عرقاً منها بموضعه وما يجب ان يحذر الفاصد منه وما يجتنب لكل عرق وتحته وما يكون معه الشريانات وما لا يكون وما يكون معه عند طرف العضل والوتر وما يكون بالبعد منه وكل واحد من هذه العروق كيف يجب ان يكون شقه وجسه وفصده وكذلك نصف الشرايين واحداً واحداً منها وكيف يبتر او يسل او يخرم او يلوى ومن اي شيء يحذر فيه والآلات التي تستعمل في ذلك حتى ان كان الفاصد وان كان كاتبا او بزازا شللا لم يخف عليه فصد اي عرق شاء منها فيفصده وهو مطمئن واثق بما يفعله والله يسهل ذلك ويوفق لما فيه الصلاح فاقول ما تعرف نذكر معنى هذه الاسماء التي يسمى بها العروق فاول ذلك الباسليق ويسمى بهذا الاسم لان الباسليق هو اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد واشرفها لاتصاله بالاعضاء الشريفة كالقلب والدماغ والرية والصلب والحجاب والباسليق في لغتهم الملك العظيم فسموا هذا العرق بهذا الاسم وشبهوه بالملك والباسليق الابطي فمعنى الاسم فيه ما تقدم ذكره والابطي سمي به لانه مع الابط ثم القيفال وسمي بهذا الاسم لان الطرف عندهم من كل شيء يسمى قيفالا فسمي به لانه في الطرف من الذراع بهذا الاسم ثم الاكحل وسمي بهذا الاسم لان كل شيء عندهم احد لو تركب من اشيا مختلفة كالاولش فلما كان الاكحل متولدا من القيفال والباسليق سمي اكحل وذلك لانه شديد الكحلة سواد الصبغ كحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم فلما كان الاكحل اكثر الدم لانه شبيه ذلك من العرقين سمي بذلك الاسم واما الاسيلم فانما سمي لانه طرف الباسليق الابطي ويسمونه الابطي ما سمي العرق الاسلم عنوا انه اسلم من الباسليق الاخر لانه تحت الشريان وليس تحت هذا شريان فسمي اسلم لهذا المعنى بعينه لطرفه اسيلم واما الصافنان والمابض بهذا الاسم

تحت الصافن هو الاسيلم الصافي الذي له اصل ثابت فاذا كان هذا العرق سليما ليس تحته شيء ولا عصب
نحو وفصدهما سهل سمي بهذا الاسم واما الابطيان فانهما لما كانا بقرب العصبتين اللتين تحت
الركبتين وهما طرفا الوريدين واسمهما الابطان فسميا مأبضي الركبتين باسم ما بين العضوين لقربهما
منهما فاما معنى الباسطين فهو ان فيهما عقدتان على حسب عقد الانشوطة فجعل الفعل لهما فسميا
باسطان واما عرق النسا فانما سمي النسا لانه موضوع كالحبل ممتد كامتداد الخيط وفيه مرس
القوا فسمي النسا المذكر واما الباطنان فسميا بهذا الاسم لالتزاقهما بالوداجين فهذا الذي يحتاج
الى تفسير اسمائه فاما غيرها من العروق فالمعبر عنها باسم العرق فقط فاذ قد فرغنا من معاني الاسماء
فنحن نذكر الابواب التي لابد للفاصد ضرورة منها فنقول انه يجب ان يكون حديدة المبضع
درخيا في الوزن كما قال جنون القس وهو درهم الا ثلث طساسيج ويكون من حديد
معروف بالسقي وسهولة الدناعم ولا يبوسة فيه ويكون سقايته بالماء المستقطر من نوى التمر فانه
ذكر جنون ان النصال اذا لا يصدأ ولا يزرق العرق الذي يفصد به ثم يسقى بعد هذا الماء بالزيت
وتكون سقايته وهو ان يحمى صفيحة من حديد لين ثم يمسح مسحا جيدا لا يكون عليه غبار ولا رماد
ثم يضع حديدة المبضع على تلك الصفيحة من الجانبين حتى تحمى الحديدة ثم يضعها على لبد ثم يصب
ويسر فيه ملح وهو مبلول بالماء المستقطر من نوى التمر واذا نسب الحديدة ويترب من ذلك
الماء وعلم ان الحديدة قد رويت اعاد الحديدة ووضعها على الصفيحة المحماة وضعا رفيقا لا يصبر عليه
طويلا ثم يغمس في رسب الماء دفعة ودفعتين ثم يلين الحديدة بحجر الاخشوبة فيه تدرز عليه
من رماد احجم النفس ويبالغ في التليين ويكون نصاب المبضع خفيفا لا ثقل فيه فانه ان كان
ثقيلا تعاضب فوق العقاب الذي يريد كما يصب اخذ المبضع فهو ان ياخذه من موضع اتصال
الحديد بالنصاب بين السبابة والابهام ويسند المبضع تحت التقاء الاصبعين بطرف الاصبع
الوسطى متمكنا ويتعاهد مبضعه في كل يوم وعند كل فصدة لان لا يكون المبضع قد نصر او خشن
لان المباضع يخشن من الصدأ ومن الماء البارد ومن هواء الشمال ومن كثرة الفصد ومن
سوء وضعه واخذه وان حذق الفاصد بعد معرفته بالعروق ووضعها لين المبضع وسلاسة الفصد
وحق لان المبضع سهل الفصد واما الشد فيجب ان يكون كل عرق معلوما فالباسليق فانه
يجب ان يقع العقد من الشد على ناحية ميلته باصبعك اليه ليسهل ما بينه وبين الشريان واما
الاكحل فيجب ان يقع الشد عليه نفسه واما القيفال فيجب ان يقع الشد في وسط العضد
واما الاكحل والاسيلم فيشد في موضعين عند شد العروق على العضد وعند الزند والعقد
الذي يقع عند الزند يجب ان يقع على الاكحل نفسه والاسيلم على ظهر الذراع موازيا للاسيلم
ويشد كرشد الصافن وعرق النسا عند وصلهما وكل عرق في البدن غير هذه التي ذكرناها ان

ان فصد بالشد جاز والاحوط ان يشد فاما صورة المبضع فلكل عرق مبضع له صورة يختص به
فالباسليق مبضعه المعروف بالمروزي حسن الاحتمال يلحج القفا متوسط الشعيرة ولا يكون
الشعيرة من سوء مر الباضع طويلا وقد حذرت الحكماء من الاوابر من طول الشعيرة خمسة اشياء احدها
ان صاحبه يضطر الى الغرز وفي الغرز مكث عيوب كلها رديئة احدها ان الفصل يجيء ضيقا
عميقا والثاني ان صاحبه لا يعرف مقدار غوصه وربما شق صفيحتي العرق يصيب الغشاء المولم
على العظم وذلك الغشاء شديد المشاركة للدماغ فاذا الم الم الدماغ منه فربما اصاب الكزاز وربما صار
البرسام الحاد وسكر العليل والثالث ان صاحب المبضع لا يقدر ان يعلق العرق البتة لاجل
ثلث يجب ان لا يكون الشعيرة طويلة والثاني ما يخلص من الانكسار والثالث ضعف التمكن
والرابع انه لا يطيع الفاصل والخامس ان يجبر صفيحتي العرق ولا يمكن التصيد به اذا كان العرق
خفيا واما الذي اختير للباسليق ان يكون مروزيا حسن الاحتمال فانما فعل ذلك حتى اذا وقعت
فضل عوم النصف الشعيرة الى داخل بل خرج الى خارج لان الشيء المعرف اذا كان له نصاب
وغرز على الموضع من النصاب خرج الراس المعرف من موضع آخر الى خارج ولم يغص والختار وا
مخلكي للاحتياط للشريان الذي تحت الباسليق واما المبضع الذي للاكحل فيجب ان يكون فاسي
البعد ادعى والبصري عريض الشعيرة ولا يفصل اذا كان ظاهرا لحبسه وجعل البصري الا تعليقا
فاما الباسليق فيفصل تعليقا موربا اذا كان ظاهر الحس البصري موضوع على صفح الذراع وضعا
مستقيما غير ملتو واما مبضع القيفال فيجب ان يكون بغداديا مستقيم الشعيرة فيجد د
الفاصد ان يفصد القيفال عند طرف العضد مع الوتر المحرك للمرفق فاذا اصاب المبضع
طرف الوتر اصابه الكزاز بالاضطرار ويحوج المقصود الى قطع العضلة بنصفين والا مكث
فالذي يفزع منه في فصد الباسليق الشريان الذي تحته والحيلة فيها يجب ان يكون في الحذر
من وقوع الخطا فاذا مال الشريان بابهامه الى ناحية مخالفة للشريان امن الخطا واما الاكحل
فالذي يحذر من وقوع الخطا فيه العصبتان اللتان تحت حنبتيه ولاجل ذلك امر ان يفصد
طولا واما القيفال فالخطا الذي يحذر منه الوتر وطرف العضل ولاجل ذلك امر ان يكون
فصده موربا عرضا واما الباسليق الابطي فيجب ان يشد بعد ان يمسح الذراع والعضد
مسحا بليغا ويغسل بالماء الحار ثم يشد ويقع العقد عليه نفسه ثم يقام الذراع على زاوية قائمة
فاذا ظهر العرق يعتل من تحته بالابهام ويفصد من فوق الى اسفل وان فصد من اسفل الى فوق
جاز غير ان خروج الدم اسهل اذا كان الفصد من فوق الى اسفل واصحاب [illegible]
المنديل في رقبته ويلويه قليلا ثم يفصد بالفاس لا غير لان فصده بالمبضع [illegible]

وذكر انه بلغه قطعت حين فصد ابنة الملك عرق الجبهة بالمبضع وقطع طرف الوتر الذي
يشيل الجفن الاعلى الى فوق فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وسكرا كان تحكم على
الطبيب اذا جنى واما الوداجان فان فصدهما عجيب جدا يستغنى الطبيب الحاذق
من خروج دمهما دائما وذلك اني امرت بجرجان بفصد وداجي رجل كان قد ابتدا به
الجذام وبح حلقه وابتدا انفه يتخلس فخرج من وداجيه دم لونه لون السوسن الاسمانجوني
وفي اثنايه رملية وامرت بان يكثر من اخراج الدم فاصابه غشية بقي فيها نفس ويعود الغشية
اثنين وسبعين ساعة ثم رعف قطرات من الدم لونه الى الصفرة فيه موسة ويرتفع
منه رائحة كريهة ثم افاق وغذي بغذا محمود ثم غاب عني مدة مديدة ثم عاد وقد استقل
وبرا وزالت البحوحة عنه واستد انفه واستقام ولولا اني اكره التطويل لشرحت ما كان
دمه بلون السوسن الاسمانجوني وما كان في اثنايه من الرملية وما رعف به من الشيء
الشبيه بالوسخ الغليظ وما ادى منه من الرائحة فاما فصدهما فهو ان تامر من تريد فصده ان
يجلس على ركبتيه معلقا ويختق بمنديل ويتكي على صدر قدميه ثم تاخذ في رقبته منديلا
لينا وتلويه قليلا فيظهر عرقان من كل جانب احدهما الوداج والاخر النياط فيجتهد ان لا تفصد
الا الوداج وهو اغلظهما ومن الاطباء من يختار ان يفصدهما جميعا في وقت واحد وذلك
انه اذا وثق بالقوة فاذا اراد قطع الدم حل الخناق والاختناق وامره بالقيام والمشي خطوات
فان لم ينقطع الدم وضع الرفادة وشد شدا خفيفا وفي الاكثر اذا حل الخناق ينقطع وان عرض
غشي فلا يجب ان يجزع منه ويطعم في ذلك اليوم مرقة الزيرباج ويبخر ببخور طيب ويرش
على وجهه وراسه من ماء الورد الخالص كثيرا فاذا كان في اليوم الثاني امر بشد ساقيه
ويبرد موضع الوداجين بماء الورد وماء الطلع والصندلين ولا يستعمل الكافور ويطعم الفروج
ولحم الدجاج فاذا كان في اليوم الثالث اطعم لحم الحمل والجدي ويسقاه يسيرا من الشراب
واما الاسيلم فانه يجب ان يشد في موضعين عند العضد وعند الرسغ ثم يومر بان ياخذ
في قبضته كرة او مهاة بلور او يقبض عليه شديدا حتى يظهر ما بين الخنصر والبنصر على ظهر
الكف ثم يفصده ويستقبل بالفصد من ناحية الاصابع الى ناحية الرسغ وان خرج الدم كما يجب
والا وضع كفه في الماء الحار فانه يسهل خروج الدم وذكر بعض الاوائل انه راى جالينوس
ان يتركه حتى ينقطع الدم من عند نفسه ولم احقق ذلك من قول جالينوس في شيء من كتبه
واما فصد الصافن فيجب ان يشد عند الساق ما فوق الكعب ويومر بان يمشي خطوات
ثم يجعل تحت اخمص قدمه كرة من قطن ليطابق بها فيظهر ويتوتر الصافن ثم يفصده كيف شاء

ان شاء من اسفل الى فوق او من فوق الى اسفل واعلم ان للصافن شعبتان فيجب ان يفصد
الموسط دون الشعبتين وللاسيلم كذلك اربع شعب فيفصد منها الموسط بين الخنصر و
البنصر فان الشعب من كل عرق لا يقوم مقام العرق في سعة خروج الدم وضيقه وساير
العروق التي ذكرنا ما فيها خاطر في فصدها ولا يجازف في فصد شيء منها ولا يتهاون فانه ربما غشي
الطبيب بخطر المجازفة فالواجب على الطبيب رفيق حتى يكون محتاطا لطيفا في جميع افعاله واما
عرق النسا فهو عرق له شعب كثيرة ويعرف به شعبة من القيفال فيجب ان يكون الطبيب
عارفا به وفصده ان ياخذ الفاصد عمامة لينة طويلة فيشق احد راسيها في الوسط
عند مشد السراويل ولا يزال يدخل العمامة بين الفخذ بادخاله من ناحية الجانب الوحشي و
يخرجه عند الجانب الانسي مرة ويدخله تحت الطاق ويمده شديدا حتى يتم الضغط كما يجب
وعلى هذا الى ان يبلغ الكعب ثم يقعده على موضع عال ويجعل تحت قدمه اجرة او شيا نحوها
ويامره بالقيام والقعود دفعات ويكون بحضرته الرمان الحامض والخل وطين الاخاتة
ليشمه فانه كثيرا ما يصيب صاحب عرق النسا عند الشد الوثيق غشي ثم يجس ويتامل
ما بين الخنصر والبنصر فان ظهر هناك امتلا وقوع الخطا وان لم يظهر هناك نظرت وجسست
خلف الكعب من الجانب الوحشي حتى يتبين كل واحد من الشعب وتلاحظ انه يكون
فيه في مواضع كالعقد فيفصده بالمبضع الذي يفصد من فوق الى اسفل او من اسفل الى فوق
طولا فان على جنبتيه عصبتين شديدتي التوقد وان وقع الخطا استرخا القدم واصابع
الرجل فاما اليافوخ فانما يومر العليل بحلق الراس وذلك اليافوخين ودخول الحمام حتى يظهر ما يبان
نفسه ويجعل ما شدا لم يومر بالخنق بمنديل لين والجلوس مقعيا على رجليه فاذا تبين الخط
بالمبضع المروبي عرضا ويعلق الليل فيه وينفض بده نفضا الى ان يخرج من الدم ما يحتاج
اليه ثم يترك الخنق واما العرقان اللذان تحت اللسان فيفصد على وجهين العابان يومر
ان يلوي لسانه الى داخل ويتكي باسنانه عليه ويفصده او يومر بفتح الفم ويوخذ طرف اللسان
بخرقة لينة ويمد الى فوق ويفصد ويشق جميع ذلك فاذا حنق نفسه بمنديل ليقي
من خروج الدم ترك الخناق فان عسر انقطاع الدم تمضمض بالخل مع قشور الرمان والعفص
وامسك في فمه قطعة من الجليد والثلج وشد عضديه وساقيه واما العرقين اللذين خلف
الاذنين فهو خلف الشريانين اللذين خلف الاذنين وهو الذي ينزل الى الصدغ خلف
شريان الصدغين واما فصدهما فهو كالبتر يدخل المبضع فيه بالعرض ويفضل البتر لينقطع
منه ما ينقطع ولا خطر فيه واما فصد الماقين فهو ان يشق الماق الى ناحية الانف ويشق
دمه فيظهر تحت الماق فيحترز من العين ويغوص المبضع فيه طولا فانه يخرج منه دم كثير

ويتقطع مع تركه الحانق فان رشح مضغ الكمون مع يسير من الملح جيدا واجعل فيه ساعة
فانه يتقطع واما فصد المنخرين فانما يفصدان بان يقام المفصود في الشمس ويستقبل
بوجهه شعاعها ثم يفصد بطرف المبضع شرطا ويما داخل المنخرين مع الجزء اللحمي يظهر بيّنا
وربما ظهر مع العصر وفيه خطب ويفصدان للورم المعروف بكثير الارجل ويفصد ابطا الصافن
بان يقوم المفصود قائما ويشد عند الفخذ وعند الساق حتى اذا ظهر فصل بطرف الفاصد من
فوق الى اسفل او عرضا ويفصد العرق الذي خلف الاذن بان يحني المفصود نفسه فاذا ظهر غمز بابهامه
الى ناحية الوجه وفصده كيف شاء من فوق الى اسفل او من اسفل الى فوق او عرضا
واذ قد بينا ذلك فنحن نبين ما يقع من الخطا اذا لم يحسن الطبيب العرف اي عرق كان
قبل الشد وبعده وسوا انه قد يفصد الشريان او يقع العصب او يصيب الغشا الذي يجوز ان
يقع الشريان تحت الاكحل ويقال لهذا مرض في الوضع ويجوز ان يقع تحت القيفال
وكذلك العصب والغشا ويقال لهذا مرض في الوضع وقد يقع المرض ايضا في العدد فيكون
الاصابع ستة او اربعة وفي الهيئة وفي التجاويف فاذا جاز ذلك جاز وقوع العصب والغشا و
الشرايين زائلة ومائلة وملتوية فلاجل هذا يجب ان يجس الفاصد اي عرق اراد فصده قبل
الشد ويعرف موضع العصب والشرايين والغشا ثم يجسه بعد الشد ويتحفظ في امالة العرق الذي
يريد فصده الى خلاف الجهة التي يكون منها الحذر اما الى قرب العصب او الغشا والشريان وقد
رايت رجلا في ايام تحكم ببغداد كان يعرف بالاصفهاني فصد فاصد الاكحل بانه دم فشد
وفصد من غير جس فما زال ينزف حتى هلك وذلك ان الذي تحت الاكحل كان الشريان
ولو كان قد جس قبل الفصد سلم من هذا الخطا وامر بحكم بقتل الفاصد حتى منع القاضي ابو
الحسن بن ... عمر من قتله والخاص مقام كان خطا واحتج بانه لم تجر العادة ولا قالت الاوائل
من الحكما في المصرحات ان الشريان يقع في موضع الاكحل والعادة لم تجر بالخلو من الشريان يقع في
هذا الوضع فهو مثل رجل رمى رجلا بكرة صوف او خيارة او لطم على وجهه فمات كان الجاني
قاتل خطا لان العادة لم تجر بان كرة صوف تقتل او اللطمة على الوجه فاخذت الدية من الفاصد
ومن عاقلته واذ قد فرغنا من ذلك فنحن نذكر وضعها والمنافع في فصد كل واحد منها فاولها الباسليق
وهو عرق ينبت من الكبد ويجنبه القيفال والقيفال الى الطرف اقرب من القلب والباسليق
الى الوسط اقرب الى القلب ويطلعان من الكبد فيدخلان الراس وينقسم الباسليق هناك
الى قسمين فينقسم قسم منها الى اقسام كثيرة ويصير كالفرش للدماغ واما القيفال فينقسم قسمين
ايضا فقسم منه ما ينقسم في جميع الراس ويشتبك مع جميع اعضا الدماغ واقسامه ثم يزولان
من الراس وينقسمان عند الترقوة فيصير القيفال قسمين احدهما ياخذ يسرة والآخر يمنة ويزولهما

ربما كان خفيا تحت العضل وربما كان ظاهرا موضوعا فوق العضل يظهر للحس وربما كان خفيا
لا يظهر للحس خفيا فاذا نزل الباسليق ينقسم ايضا الى قسمين فياخذان عنه فيصير احدهما
الابط والآخر الابطي ويقسمها عند الابط والقسم الآخر ينقسم الى قسمين ياخذان
يسرة فيصير احدهما الاذنات والآخر الابطي ثم يدخل شعبتان منهما الى الصلب والرية
والقلب وحوالي القلب ويتنزلان الى فم المعدة والترب والحجاب والى حلق الشرج والى الساقين
والقدمين فاما فصد الباسليق فيلزم الطبيب الفاصد ان يجسه جسا مستقصى
قبل الشد لان كل شعبة من الباسليق في الاكثر بجنبه او معه او تحته شعبة من الشريان
فاذا جس ذلك باستقصا نظر الى الشريان من اي ناحية من العرق اهو تحته باستوا او عن
يمينه او عن يساره او غائص تحت لا يتبين للحس الا بصعوبة او ملتوف مع العرق ثم يشده
ويجسه ثانيا ويتحفظ من نبض الشريان ويرتفع الباسليق او يرتفع الشريان بارتفاعه او يتنحى
ناحية فان كان ملتفا معه لا يفارقه تجنب وترك فصد الباسليق وجاء الى الحبل ويجد ان يتقن
انه الباسليق فيفصده ويطلب ارق المواضع واسهله وفصده ان يشد هذا العضل ويضع العقد
خلف العضل ثم يشد وسط الزراع ويصبر على العصر حتى يحتك الموضع ثم يطلب الين المواضع و
يفصده ويكون المبضع لينا متينا فان الجلد هناك غليظ وتحت الجلد غشا غليظ فان لم يكن
المبضع لينا متينا لم يؤمن انكساره في العرق واما الباسليق اذا كان الشريان ناحيه عنه فان
الشد يجب ان يقع العقد عليه ثم يميل بابهامه الباسليق عن الشريان ما امكنه ان يميل
ثم يفصده وياخذ عرضا على الشريان ويعلق المبضع ان امكنه ذلك فانه اوجب الراي الذي يفرقه
من جانب الى ناحية جانب الآخر من غير ان يعمق والغرض لا يكون الا اذا لم يمكن التعليق
وان كان الباسليق سليما بعيدا من الشريان متغيرا لمكانه فلا باس ان يفصد كيف ما شا فيلزم
الطبيب الفاصد ايضا ان ينظر الى الباسليق هل هو مستقيم الوضع او معوج الوضع فان كان
مستقيم الوضع فوق اللحم تبين للحس سليما من الشريان فصده كيف شا على طمانينة وان
كان معوج الوضع فصده بعد الامتحان الذي ذكرناه بطرف المبضع من فوق الى اسفل لان الملتوي
عليه ولا يدخله الريح ومتى دخل الباسليق الريح والتوى لم ... منه ووضع عليه رفادة مبلولة
بما الورد ويشد جيدا من الحل وعمل ايضا التنبيه الى عرق غيره ويلزم الطبيب ايضا ان يعرف
جوهره وان كان عصبيا لم يفصده حتى يصب عليه من الما الحار شيئا كثيرا ليلين جرمه وان
كان رشيا لم يصب عليه لا قبل الفصد ولا بعده الا ما باردا وان كان ضعيفا فارقه ذلك مثل ما
وضرب عليه اصبعه السبابة والوسطى حتى يحمى ويلين ثم يفصده ومتى فصد في غير شي مما ذكرناه
في فصد الباسليق ودخل على المفصود العرق بسبب تقصير يقع فيه فانه يعلم ان تحته غشا رقيق

يتصل بالدماغ فيحذر الفاصد ان يتم شق العرق حتى يبلغ المبضع الى الغشا فانه ان اخطا في ذلك تورم اليد وبرسم المفصود وقلما يتخلص من اخطا عليه في هذا الموضع ومن افتصد من الباسليق فليس يجب ان يحمل بتلك اليد شيا ولا يتعبها ولا يجامع ولا يدخل الحمام ولا يكثر نبيذا كثيرا فان في ذلك كله خطر عظيم وان كان فصد من الباسليق فصدا ضيقا واختنق فيه الدم لم يحمل بتلك اليد شيا الى ان يزول اثر التحسس فان راى الدم المختنق يضرب لونه الى الصفرة ويبتدى ينتفش ويتسع لم يفكر فيه فانه سليم وان راه اسود او احمر ناصعا افتصد من الصافن من الرجل المحاذية لتلك اليد والزمه شيا من ماميثا وبزرقطونا وساير المبردات الى ان ينتفش الحاصل هناك من اختناق الدم واخبرني ابو ماهر عن استاده سليمن الحراني عن الابرش المصري عن ابي يعقوب والد الاعسم عن اشعا الاسكولي عن بنطولس وتزبراو لبان عن جده اسقاسوس الصغير تلميد جالينوس ان جالينوس كان يمنع سنين كثيرة عن فصد الباسليق الا عند الضرورة التي لابد منها ثم كان يامر بشق الجلد او اخراج العرق بالصنارة وفتحه ثم رد العرق الى موضعه وان يشد اليد على الرقبة الى ان يلتحم فم العرق واحسا الكزاز الذي يقع وتورم اليدين عند خطا يقع من الفاصد فلا يكون ذلك من العرق البتة وانما يكون من الغشا الموضوع على العصب لان كل عصب يخرج من الدماغ فعليه غشاان وهما ينتشيان من غشا الدماغ فلاجل ذلك اذا وقع الخطا حدث الكزاز او السرسام وغيرهما واسلمها اذا وقع ذلك الخطا ان يمرخ جميع الاعضاء وجميع المفاصل بدهن البنفسج ويطلى الموضع المتورم بالبزرقطونا المضروب بالكثيرا الرطبة دايما فان كان جمع بين البزرقطونا والصندلين وشياف ماميثا جاز وعلامة سلامة العليل ان يبدا الورم ينفتح وعلامة رداة الحال ان يزداد صلابة وحمرة فاذا صار كذلك كان العليل لا يفيق ولم يحفظ عمله فصد من اليد الاخرى او من الصافن بحذا اليد المتورمة فاذا افتح وابتدا المدة تجري ينظر فان كانت المدة المجتمعة عظيمة والموضع الذي تجري المدة منه ضيقا فتح ووسع ووضعت الرفايد على العضد ومنها تدفع المدة واي موضع فزع منه الغور وضعت عليه الرفادة لان لا يجتمع المدة فيه فيغور ويعدل طبيعة العليل ولا يحل ويحفظ قوته بما يجوز ان يحفظ بمثله مثل قوته واذ قد بينا ذلك فنحن نبين الاسباب التي من اجلها يفصد كل عرق بحسب العضو الالم فنقول الباسليق هو احد العرقين اللذين يطلعان من الكبد فاذا اطلع انقسم عند الترقوة بقسمين ثم ينقسم كل قسم بقسمين فاحد القسمين من كل قسم يصعد الى الراس ويدخل الى الدماغ وهو القسم الاضعف من كل جانب ثم ينزلان ويتفرقان في الصلب والكتف والقسمين

الاوفرين ينزلان الى جنبتي الصلب والحجاب والجنبين والى الحقوين والفخذين والى الساقين والقسمان اللذان ينزلان الى اسفل ينقسمان الى قسمين فقسمان منها يمدان مع صفحة الذراع وينقسم كل قسم الى قسمين فاحد القسمين يسمى الابطي والقسم الاخر الماذنان من الباسليق ويمتدان مع صفحة الذراع الى الزندين والى الرسغ والى ظهر الكف والاصابع والقسم الاخر ينزل الى اسافل البدن الى الفخذين والساقين والعقبين واما القيفال فهو العرق الثاني الذي يطلع من الكبد فيصعد الى الترقوة وينقسم الى قسمين ياخذ كل قسم منه جانبا من صفحتي العنق ويطلع القسمين الى الراس وهما القسمان الاوفران فيفترشان تحت الدماغ وينقسمان في حجب الدماغ ويدخلان الدماغ حلقة تامة وينزلان بزول الباسليق وزعم بعض المشرحين ان الوداجان هما الباسليقان اذا طلعا الى الراس فاذا نزلا نزلا الى الخفيين خلف المري والقلصمة وان العرقين الدقيقين اللذين يسميهما النياطان هما شعبتا القيفال فاذا نزلا الخفيين مثل نزول شعبتي الباسليقين والغليظان من الوداجين هما الباسليقان والدقيقان هما القيفالان ثم ينزلان الى صفحة الاعلى من الذراع وعند نزولهما ونزول الباسليقين يتولد من القيفال والباسليق شعبتان عند الترقوة في الموضع المعروف بالعقدتين ومن المشرحين من سمى الموضع موضع الرنس ويتحدان فيصير منهما الاكحل وذلك من كل جانب ثم ينزلان الى صفحة الذراع في الوسط ويمتدان الى الزندين والرسغين ولكل واحد منهما شعب ينزل الى اسفل البدن منه ما يفصد لايراد الورى ومنه ما انفق لشد الاعضا الرخو بعضها ببعض فاما عرق الجبهة وهو الباسليق الاصغر والعرقان اللذان خلف الاذنين فهما القيفالان وكذلك عرق الماقين والصدغين والمنخرين واما عرق النسا فهو الباسليق الابطي واما الصافنان فهما الباسليقان الماذنان واما عرقا المابضين اللذين تحت الركبتين ويسميان باسم العصبتين فانهما الباسليقان على مذهب جالينوس وبقراط وعلى مذهب غيرهما انهما شعب متولدة من اطراف العروق ولاجل ذلك يفصد لوجع الاحشا والحقوين واما الاسيلم فانه طرف الباسليق الابطي وشعبه منه يدخل الطحال ويخلط وجالينوس يرى انه طرف الباسليق الذي يعرف بالماذنان ومن الاوايل من راى انه شعبه من الباسليق وشعبة من الاكحل يتحدان فيصيران الاسيلم ومنهم من راى انهما شعبتان لا يتحدان ولكن شعبتان يجريان معا الى موضع الاسيلم فقد ذكرنا الان معنى سمى الاسيلم والاسيلم اي عرق هو وقد يجب ان يحفظ ان الاطرف ولاجل هذا الذي ذكرناه صار يفصد للراس ايجاعه القيفال والاكحل

لجميع البدن لانه متوسط من بين العرقين ويفصد الصافن الاسيلم ولاسافل البدن خاصة والعالي
البدن والراس خاصة الصافنان وكل عرق في البدن فاصلها الوجنان اللذان ينبتان من
الكبد واي عرق فصد نقص من الدم وخف عن الكبد غير انه يكون بزمان طويل لانه يحتاج
الى قسمة الطبيعة وتمل لها واذا افصد لكل عضو العرق الذي يحاذيه قرب الانتفاع به وعجل
زوال المرض ولا يحتاج الى تعديل الطبيعة في الزمان البعيدة فاما حبل الذراع فهو على
الاكثر الباسليق وربما اتحد الاكحل مع الباسليق فصير حبلا وفصده في ان يشد في موضعين
ويميل طرفه بالابهام ويطلب موضعا سلسا سهلا لا التوا فيه ويمس باستقصاء لان لا يكون
الشريان القلب تحته فقد رايت من انقلب شريانه عند الرسغ فصار فوق الحبل ومر مع
ظهر الكف الى عند الخنصر وليس هذا المرض الذي يقع في وضع الاعضاء بغريب وذكر جالينوس
انه قد راى معدة انسان موضوعة فوق الحجاب حجاب الصدر وذكر روفس انه راى
الكبد ملتزقا مع الصلب وانما ذكرت هذا المرض في وضع الاعضاء حتى لا يتجاسر الفاصد
على فصد عرق البتة الا بعد استقصا في الجس وقبل ان يبتدي بوصف الشرايين ومنها
وكيفية فصدها نذكر ابوابا لا بد للفاصد من معرفته والوقوف عليه فانه ان جهل ذلك
دخل عليه وعلى المفصود الضرر فاول ذلك ان لا يفصد والرجل ضعيف ساقط القوة
ولا يفصده وهو يعلم انه لا يحتمل هذا ملاوما ولا يفصده والقمر في برج ذو جسدين او يتصل
بالنحس ولا يفصده عند الاستهلال في حالة القمر ولا عند المحاق ويجتهد ان يختار
اصلح الاوقات واوفقها ولا يفصده وهو جائع ولا في معدته طعام بل يتركه حتى تصفو
معدته ويصح جشاه ويستعمل عند الفصد القوانين كلها من السن والمزاج والبلد والوقت
من السنة والقوة والعادة والصناعة ويخرج من الدم على قدر الدم من صلاحه وفساده
وبحسب الحاجة وحسب جوهر المرض الذي من اجله وقع الفصد فان من الاعلال
ما يوجب فصد العليل واخراج دمه حتى يغشى عليه ويجعل بين الفصد والتسريح اقل ساعتين
ولا يغذيه ولا يفرق ما بين الفصد والتسريح الا ان يكون العليل ضعيف القوة جدا ودعت
الضرورة الى فصده فيغذى بين الفصد والتسريح لحفظ القوة ويكون ذلك في اعلال سريعة
معلومة وطباع الناس مختلفة فان كان يجزع من الفصد اشعر الطمانينة ويخاطب بما يانس
ويستروح اليه ويكلم بما يشتهي ويهون عليه امر الفصد وان كان يغشى عليه بعقب الفصد
قدمت الفواكه والطيب الموافق اليه قبل الفصد ويدلك يداه ويشم الروائح الطيبة ويومر
باستعمال ماء الورد وان كانت الصفراء يتوريد منه الفصد امر قبله بان يمص الرمان المز ويشرب

السكنجبين ويصبر ساعة ثم يفتصد ولا يفصد من جامع ولا يجامع المفتصد حتى يمضي
بين الفصد سبعون ساعة ويجتنب الاطعمة الرديه قبل الفصد وبعده ويحذر بعقب
الفصد سوء الاستمراء والتخم فان ذلك فيه خطر شديد واجود الاطعمة للمفصود الزيرباج
بلحم الحملان والفروج والدجاج ومتى ضعف من اخراج الدم وخارت قوته يجب ان يودعه
وينومه في موضع ريح ويطيب الموضع بالاشياء الباردة والصندل وماء الورد ويعمل له المرقة
المعمولة بالمقوية ويتوان يطبخ الدجاج بعد النسبط بشحمها وعظامها يسير من لحم
الجدي ثم يطبخ ذلك بماء التفاح العطر الحامض وماء السفرجل والنعناع والكزبرة ويطيب
بالافاويه ثم ينزل به عن النار ويرش عليه يسيرا من الشراب العطر الطيب الرائحة ويترد
له فيه فيكثر من ترديته ويحسى من مرقته وتحريك الشبع ويمنع من الجماع البتة الى
ان تثوب اليه قوته ويحسن لونه ثم ينبسط في الطعام المعهود ويتدرج الى اكل الهرايس
والجوذابات بالحيوانات المحمودة وتوطاه المبيت وان كان الرجل شبقا فلا باس ان
ينوم معه صبية قاربت البلوغ ويومر باحتضانها نزود كبد راحته وذكر بعض الاوائل ان
شم البنفسج يرد الى الحارة قوتها والريحان جيد وبالجملة فيجب ان يقوى بحسب مزاجه
وبحسب ما يحتمل ومتى اخطا الفاصد بان ضرب ضربة فلس يجب ان يجزع اذا لم تكن
الضربة وقعت خطا بل بردة المبضع في موضع الفصد برفق وان علم انه لا يصل الى العرق عاد
الى عرق اخر مس قوي ويكره قليله لان لا يجزع المفصود ويختل يده واذا كان العرق
خفي الظهور ولا يقع تحت الجس سريعا والعرق موجود مع انه خفي فيجب ان يدلك الموضع
[illegible] ويدخل الحمام ويشيل تلك اليد شيا ثقيلا ويشد ساقه وفخذه وعضده و
يمسك نفسه ساعة زمانية قدر ما يمكن فان العرق يظهر لا شك فيه فاما حال السن فعلى
قدر مزاج الانسان فمن كان مرطوبا فيجب ان لا يحل شداده سريعا فان المرطوب لا يحتمل فصده
قريبا ومما يجب ان يعلم الفاصد ان يقف على ان الاعضاء مقسومة على حسب البروج فالحمل
للراس والثور للرقبة والجوزاء للعضدين واليدين فاي برج كان فيه القمر فالعضو الذي لذلك
البرج لا يمس بحديد مثال ذلك ان القمر اذا كان في الحمل وهو يحتاج الى فصد اليافوخ فيجب
ان يتوقف واذا كان القمر في الثور واحتاج الى الحجامة توقف واذا كان القمر في الجوزاء واحتاج
الى الفصد توقف وعلى هذا سائر الاعضاء غير ان المنصوص عليه كون القمر في الجوزاء في
المنع من الفصد هذا كله عند الاختيار فاما اذا كان حالة الضرورة فلا يعتبر ذلك لان العلة الاكثر
والخطر يعظم فيه فيفصد في عاس الخطر الذي فيه ان اخر وقد كنا ذكرنا العرق العصبي والعضلي

والسفلى تحت الصفاق فهو الذي اذا جسسته وجدته تحت الجس كانه حبل او جلد
مدبوغ وما كان منه تحت فيجب ان لا تفصد حتى يتبين بالماء الحار والدلك وما كان
عشائيا فهو الذي اذا جسسته وجدته لين الملمس كانه سريع الانبساط تحت الجس و
سعته اذا اردت فصده يجب ان تحقنه بابهامك حتى الشد لان لا يزول لسعة الجلد
ولينه والتحت الصفاق فهو الذي اذا جسسته ظننت ان تحت جسك بدل الواحد
عرقين احدهما فوق الآخر وذلك ان الصفاق الذي يكون فوقه يكون شبيها بالعرق
عليه فيجب ان يتوقف في فصده وان امكنك ان يعدل عنه فعلت وان كان الفصد ضيقا
اي عرق كان لم تنتفع منه ولم تخلف فيه الا ما عدا تغليظ في التشنيب او تفصيل ذلك
العرق نفسه في موضع آخر فوق الفصد الاول او تحته واي عرق فصدته فكان الدم رقيقا
احمر ناصعا فيجب ان لا تخرج دمه ويا سرع ما لا تستفرغ ان حس بالامتلاء فانه اوفق من
الفصد حتى في تلك الفصد مرويا وقام مقامه شرب الادوية ... فيه نقصان الكرم
فيجب ان ... الفصد ... في الطب شي الطف من الوقوف على حاجة الانسان
الى الفصد ولذلك كان ... المحتسب منع ... الفصد لا يحفظوا المشايخ
الافاضل من الاطباء واهل زماننا من الاطباء ... ولا اعتقاد ولا ايمان بالمعاد والثواب
والعقاب وعندهم ان العالم ... فلو ان انسانا افتصد يوم الاحد وجاء يوم الاثنين
الى واحد من هولا لاشار بالفصد عليه فان قال المفصود اني افتصدت امس لم يتشوش
من ذلك ولا استحيا وكان جوابه اذا احتجت الى الفصد فلا ابالي افتصدت امس
او اليوم وهو فلا يعرف سبب الحاجة الى الفصد ولا لم امر باخراج الدم وهم عندي
تحت دعاء جالينوس حيث قال كثر الله بهم علة القائل واذ قد فرغنا من ذكر العروق
ومعاني اسمائها وفصدها على مذهبنا فنحن نرجع الى ذكر الشرايين وفصدها وشرحها وكيها وسلها
وما يعرض من قطع شريانها ادا لم يكو ويسل بين الشرايين وبين الاوردة اتصال على ما هاهنا
ونشرح ذلك شرحا للمتعلم فنقول ان قال قائل لم فصد الشريان من اصله عند ... او بتر او
كي ولم تخش على صاحب الفصد من الشريانين ... الانتشار قبل الفصد
اذا حصل في الشريانين فانما يحصل اما من فضل غذاء القلب او من سائر الاوراد بطريق الشعب
التي تتصل بالشرايين وذلك طريق ضيق واما فضل حصل في الشرايين عن تحلل فيتردد دائما
في الشرايين مع الروح التي فيه والشرياني انما تصل ... شعب تتصل بالعينين بعد نزولهما من
الراس فاذا امتلأ الفضل فاحدث حركة في الشعب التي تنقسم في العين في داخل العين

ونرجعها من موضعها فربما نزل الماء عند التمدد واتباع المجاري وربما انتشر النور لاتساع الثقب
عند المزاحمة والتمدد فلما كان الامر على هذا جاءت الحكماء وعلمت ان تحلل الفضل من الشريان
صعب فبتروه وكووه لان لا يجري الفضل الى العينين اعني به شرياني الصدغين فسلمت
العينان ولاجل هذا يبتر ويكوى شرياني الصدغين ولو امكن فصد شرياني الصدغين
وشدهما بعد اخراج الدم لفصدوهما واستغنوا عن البتر ولكن لما لم يمكن ذلك لان
الشرايين تنقبض وتنبسط فيمتنع من الالتحام اضطروا الى بترها وكيها فاحسب ... اطراف
الاوردة تتصل باطراف الشرايين فلا خلاف فيه جملة وانما الخلاف في عدد الشعب واتصالها
ذكر جالينوس وهو مذهب بقراط انه ان لم يتصل شعب الشرايين لشعب الاوردة لبقي
الدم الذي في الاوردة بالانقباض والانبساط وادخال البارد واخراج الدخان عفن الدم الذي
في الاوردة وفسد فبالاضطرار يجب ان يكون شعب الشرايين متصلة بشعب الاوردة وقال
حنين بن اسحق في تفسيره للفصل الثالث من كتاب النبض الكبير لجالينوس ... في اتصال
الشرايين بالاوردة واما اختلف الناس بعده فقال قوم ان الفضل الذي يحصل في الشرايين
ليس هو من طريق اتصال شعبة بشعبها وانما هو من طريق غذاء القلب فانه اذا كان غذاء القلب
اكثر مما يجب حصل الفضل في الشرايين واخراج الفضول من الشرايين يكون برجوع الفضل الى
القلب ورجوعه في العرق الذي يطلع الكلويين فان غذاء القلب يصعد الى القلب في هذا العرق
الذي يعبر الكلويين ينزل من الكبد الى الكلويين ويطلع من الكلويين الى القلب وان لطف
الله تبارك وتعالى في ذلك حتى لا يختلف الدم في النزول والصعود لما علم ان القلب يحتاج
الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر لطيف يذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو
انه اذا حدث بانسان نفث الدم من الرئة او نفث المدة ولحقه غشي فيه دل على البرء
وذلك ان العرق الذي يغذي القلب والرئة يطلع من الكلويين كما ذكرنا فاذا احدث الغشي
بصاحب نفث المدة علم ان المدة ترجع في طريق الغذاء او غير القلب ... الى الكلويين ويبوله
بول العليل فان بال المدة فاقض قضاء بتا بان العليل يبرأ لان طريق المدة قد صار بطريق
البول فيفنى سريعا والذي يحدث الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة الراجعة فيجب ان ترق
المدة حتى تلطف وتتحرك وهذا من خفي التشريح وحدثني من العلة لطبيب لنا ... بالرقة
وكان شيخا ضعيف القراءة لكتب جالينوس فبكى وشكا الي الدم ... نفث المدة من الصدر بول
المدة فوصفت له هذا الفصل بعينه فسكن اليه وبرأ من تلك العلة ... واحسن ... شرياني
الصدغين فانما يدخل تحتها بعد البط والكشف الذي يعرف بالسلاكة وهي حديدة ملساء مدملجة
الراس في وسطها ثقب ... ويلوى من ناحية الوجه الى ناحية الاذن ويجذب كلا الى ان

يقطع الجلد الى ان يبين ويقطع للشكر من ناحية الاذن ثم يبتر الطرف الآخر ويكوى ان
احتيج الى الكي وان لم تقطع وتركه فانه متقلص على ما يوجبه الحال فاما كيف يبتر واستلاله فانه
يشقون الجلد ويخرجون العرق بالصنارة ويدخلون تحته آلة تعرف بالفاس ثم يكوون على العرق
من فوق بآلة لهم عريضة ثم يبترون العرق بنصفين ويكوون لهم مكاوي معوجة الرؤس
يشبه مفتاح الباب الذي تغلق به الحلق فيكوون براس ذلك طرفي الشريان المبتور دفعة و
دفعتين الى ان يتكمل الدم ثم يحشون الموضع بذرور قابض ويشدونه الى ان يكاد يلتحم
كان ابتداؤه ما لمسه الكلاهين الذي فيه الانقطار الى ان يلتحم واما اهل البصرة فانهم يرون
شق الجلد وقطع العرق بالمكوى الكوى يبين ان كذا عندي خطر ربما اصاب الفساد تسيط
يحدث عوج في الرقبة والاسليم ما تقدم ذكره فاما شريانا الخشايين فانه بتره صعب لصعوبة
الموضع وغلظ الجلد ويبتران بشق الجلد واخراجهما بالصنارة ويكويان على ما تقدم ذكره
ولا يبتران الا لعرض الصداع التي يعرف بالبيضة واما الشريانان اللذان خلف الاذنين
فانما يبتران للوجع الذي يحدث بين الكتفين وفي اصل الرقبة وعند النغانغ وهي
العلة التي يعرف بالدبلة والعرب يقولها لعرق يلتوي بين الكتفين وفي اصل الرقبة فان
الشريانان يجذبان آلة المني بايراد الحرارة والريح اليها فاذا قطع ذلك وكوي ضعفت
آلة المني كلها حتى ربما انقطع عن المباشرة وذكر بقراط ان العقالبة اذا ارادوا ان يسوا
اولادهم للدعوة او الناموس بتروا واستن العرض فينقطع عنه الجماع ويصير بصورة النساء
فيتبركون به ويرون ان دعاءه مستجاب واما الشريانان اللذان تحت اللسان فهما
ظاهران بجنب العرقين الوريدين ويقطعان ويكويان عند حدوث الوجع في اصل اللسان
وربما انقطع بقطعهما من حدث به العلة المعروفة بالضفادع واما الشريانان اللذان تحت الابهام
فانما يبتران ويقطعان لوجع يحدث في اليد الكفين وفي اصل الابهام مما يلي الجانب الانسي
وحكيت هذه العلة لجالينوس فاستفرغ وافتصد واحتمى ودقق فلم ينتفع به فحضر
هيكل الربوبة وتضرع وتذلل ونام في الهيكل فاري في المنام ان اقطع الشريانين اللذين
تحت الابهام ففعل ذلك وزال الوجع واي شريان احتجت الى قطعه او سله او بتره في اي
موضع كان من البدن من شعب او ما ذبان فالطريق فيه ما ذكرناه واي موضع قطع الشريان
بنصفين تقلص طرفاه وانقطع الدم من غير كي قال بقراط انه انما ينقطع لانه اذا خرج
الدم معه الاخلاط الرطوبية فسد الموضع فهذا جميع الشرايين التي تبتر وتكوى وتسل
وتحرم والحزم هو انه اذا كان الشريان في موضع لا يمكن بتره ولا كيه ادخل تحته الابرة بعد
شق الجلد ويكون في الابرة خيط ابريسم فيخرج الابرة من الوجه الآخر ثم يعقد على الشريان

عقدا محكما او يبرك طرفي العقد خارجا ويتعهد في كل خمسة ايام فاذا انجذب الابريسم من غير
حل العقد فقد انقطع الشريان وان نبع الدم قبل انقطاعه او بعد انقطاعه يكوى مرة ثانية
واصعب الخطأ الذي يقع من القاصد في الشريان الذي عند المفصل فسبيله ان يبتر ان
امكن وان لم يمكن ذلك حشي الموضع بالقلقطار والقلقديس والزاج الاخضر والكافور
وعجن ذلك كله بوبر الارنب او الزغب المفرض ويوضع فوقه آلة معمولة من الرصاص
على هيئة قشر الفستق او الجوزة ويوضع فوقه رفائد كبار ويشد ولا يفتح الشد الى ثلاثة ايام
اقل واكثر ثم يفتح برفق فان رأى الطبيب قد انقطع الدم وينشف فم العرق شدّه ثانيا
ويمنع من الحمام وسيلة او ينجح الى ان يلتحم فان الملتحم هلاله من ظهور نفخة عند المفصل
كالنفاخة او الرمانة تنتش اذا اصغيت اليه وتحالسه لم ينبت الدم ويجب ان يكون
الانسان على حذر من ان يقع عليه شيء فينقبض او ينفتح ثانيا فان فيه خطرا
عظيما والله يوفقنا للرشاد والصواب في جميع الامور وهو حسبنا ونعم الوكيل

والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد
وآله اجمعين تمت الرسالة في يوم
الاحد الواقع في السابع والعشرين
من شهر مبارك رمضان لسنة
ست وثلثين وثمانمائة

٩٥

فيلم ١٣

مجلس شورای ١٠٣٨(٨) ضمن مجموعة من ص ١٠٣ الى ص ١١٨

رسالة في الفصد

لأبي الحسن أحمد بن محمد الطبري من القرن الرابع

نسخة بقلم نسخ معتاد سنة ٨٣٦هـ

أولها: ... إني رأيت أطباء جرجان وقصادیهم يأتون الشيء من غير تمييز ويقدمون على المفصلات من غير تدبير ومعرفة

وآخرها: يجب أن يكون الإنسان على حذر من أن يقع عليه شيء فينفتق أو ينفجر ثانياً فإن فيه خطراً عظيماً والله يوفقنا الرشاد والصواب في جميع الأمور وهو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله أجمعين

١٥ صفحة ٢٧ سطر ٢٢×١٢ سم